استعارة له الحبل من حيث ان التمسك سبب للنجاة عن الردي كما
ان التمسك بالحبل سبب للسلامه علي التردي وللوثوق به والاعتماد
عليه الاعتصام ترشيحا للمجاز جميعا مجتمعين عليه ولا تفرقوا ولا تتفرقوا
عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم كاهل الكتاب ولا تتفرقوا تفرقكم الجاهلي
يحارب بعضكم بعضا او لا تذكروا ما يوجب التفرق ويزيل الالفة واذكروا
نعمة الله عليكم التي من جملتها الهدايه والتوفيق للاسلام المودي
الي التالف وزوال الغل اذ كنتم اعدا في الجاهليه متقاتلين فالف
بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته اخوانا متحابين مجتمعين علي هما
الاخوة في الله وقيل كان الاوس والخزرج اخوين فوقع بين اولاد
العداوة وتطاولت الحروب ماية وعشرين سنه حتى اطفاها الله
بالاسلام والف بينهم برسوله عليه السلام وكنتم علي شفا حفرة
من النار مشفين علي الوقوع نار جهنم لكفركم اذ لو ادرككم الموت في
تلك الحال لوقعتم في النار فانقذكم منها بالاسلام والضمير للحفرة او النار
او للشفا وتانيثه لتانيث ما اضيف اليه او لانه بمعنى الشفة فان شفا البير
وشفتها طرفها كالجانب والجانبة واصله شفو فقلبت الواو في المذكر
وحذفت في المونث كذلك مثل ذلك التبيين يبين الله لكم اياته دلايله لعلكم
تهتدون ارادة ثباتكم علي الهدي وازديادكم فيه ولتكن منكم امة يدعون
الي الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر من للتبعيض لان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر من فروض الكفاية ولانه لا يصلح له كل احد اذ المتصدي
له شروط لا يشترك فيها جميع الامة كالعلم بالاحكام ومراتب الاحتساب
وكيفية اقامتها والتمكن من القيام بها خاطب الجميع وطلب فعل بعضهم ليدل
علي انه واجب علي الكل حتى لو تركوه راسا اثموا جميعا ولكن يسقط بفعل بعضهم
وهكذا كل ما هو فرض كفاية او للتبيين بمعنى وكونوا امة يامرون كقوله

Copyright © King Saud University